يا الياس اني معك لفي غرور فانك وعدتني ان من لا يومن بك
صار مهانا ذليلا فاني اري قومك الذين لا يدخلون في دينك
في عز وكرامه وانك قد قطعتني عن اللذات فانصرف عني فلا حاجة
لي في دينك فلست براجع عن ديني فقالت زوجته لا ارجع عن
اسلامي بعد ان انجاني الله من الكفر فالحقت بالياس وكانت
من الصالحين وكان اذا جن الليل يعبدان ربهما ويبكيان علي
انفسهما وكانت امراة عاميل قد اشرفت ذات يوم ليلة من
فوقها علي عريش الياس فنظرت الي عمود نور ممدود من العريش
الي السما وكانت تسمع تسبيح الياس فتزايد عابها حتي لزمت
الياس وفارقت زوجها عاميل فلما راي الملك من ذلك حفر لها
حفيرة واوضع فيها النار والقاها فيها فلما راي الياس ذلك
دعي ربه ان يخلصها من تلك النار فلما القيت فيها لم تضرها
النار شيا فتعجب عاميل من ذلك وقال هذا من سحر الياس
ثم خلي سبيلها حتي لحقت بالياس فكانت تعبد ربها معه
ثم ان قومه عادوا الي الكفر فكان الياس يجادلهم وهم لا يومنون
ويكذبونه ثم مات بعد ذلك عاميل واجاب ولده وبقي الياس
وحيدا فاستوحش من ذلك فاوحي الله تعالي اليه ان الموت
سبيل كل احد لا تحزن علي قومك فاني قريب مجيب فادعني فقام
الياس توضا وصلي ركعتين وخر ساجدا وقال الهي اني قد
صابرت

صابرت هولا القوم ودعوتهم اليك وهم لا يزدادون الا عتوا
وتمردا اللهم اني اسالك الا تخرجني من الدنيا حتي اشف قلبي
منهم انك علي كل شي قدير فاوحي الله تعالي اليه اني قد استجبت
دعوتك فيهم فقال الهي اسالك ان تحبس ارزاقهم الي واضربهم بالجوع
فاجابه الله تعالي ثم قال واضربهم بالقحط واحبس عنهم المطر
والنبات فان تابوا والا فاهلكهم بالجوع فاجابه الله تعالي فخرج
الياس فوقف علي قومه وناداهم ايها القوم اني دعوتكم الي ربكم
وارتيكم الايات والعبر فلم تومنوا والان قد وكل امركم الي في
عذابكم فان لم تومنوا به وتومنوا باني عبده ورسوله والا
اجعت اكبادكم واقحطت بلادكم فغضبوا القوم واسمعوه
القبيح وقالوا انا لا نومن بربك ولا بك فاصنع ما انت صانع
فحبس الله عنهم المطر ولم تنبت الارض وغارت عيونهم وجفت
الاشجار واكل القوم ما كان عندهم من المطاعم ثم اكلوا الادم
والمواشي ثم عمدوا الي الكلاب والسنانير والفيران فاكلوها
واكلوا العظام والجيف وكانوا المسلمون يقولون ياويلكم
ان الياس قد غاب عنكم فارجعوا الي الله تعالي فانه قريب
مجيب فابوا القوم الايمان حتي اجهدهم الجوع والضيق فخرج
بعضهم في طلب الياس فلم يجدوه فعمل فيهم الجوع حتي ذهبت
قوتهم وهم ينادونه يا الياس فيجيبهم لشدة غضبه عليهم فاوحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)